

تعزيز قدرات المصحّحين في شعبتي L-AR و LA على المناهج الجديدة في تقييم مادتي التاريخ والجغرافيا أثناء امتحان البكالوريا.

أ- تقنية تحرير المقالة (الإنشاء):

تعريف المقالة :

المقالة هي تمرين فكري يدعو إلى التفكير ويسمح بتقدير قدرة المتعلم على توظيف معارفه، وتنظيمها للإجابة على مشكل يطرحه موضوع معيّن.

المهارات (الكفاءات) المقيّمة:

تُقيّم العديد من المهارات (الكفاءات) : التنظيم ، البرهنة (الاستدلال) ، التحرير ، التحليل ، التقييم.

عرض هيكل المقالة

هيكل الموضوع : يتضمن موضوع (سؤال) المقالة :

السياق أو الذريعة : وهو عبارة عن مرجع واحد فأكثر (مقتطف من نص، جدول إحصائي ، اقتباس مقولة قصيرة ، بيان من قبل واضع الموضوع ، إلخ) مُقدّم إلى المترشّحين. وتساعد المعلومات التي يحتويها السياق على توضيح المطلوب.

المطلوب : هو مجموعة التوجيهات والإرشادات المطروحة بصفة دقيقة لتنفيذ مهمة ما. يجب أن يكون المطلوب مختصرا بدون أي لبس ومعقدا بما فيه الكفاية، ومطابقة المطلوب لمستوى متطلبات درجة البكالوريا تعتمد أيضا على مدى نسبة تغطية البرنامج المقرر.

الأجزاء المختلفة للمقالة

تتألف المقدمة من:

- تمهيد أو مدخل أو سياق. يمكن للمترشح أن ينطلق من العام إلى الخاص (وضع الأحداث المذكورة في سياقها التاريخي دون الخوض في التفاصيل). في مادة التاريخ مثلا، يمكن تحديد هذا الإطار من خلال الأسئلة التالية: ماذا؟ ومتى؟ وأين؟ (مثلث التحليل الذي يشير إلى تحديد الموضوع والزمان والمكان). يمكن للمترشح أيضا أن يبدأ بتعريف الموضوع المحوري.

-الإشكالية (السؤال أو الأسئلة التي يطرحها الموضوع). لتحديد الإشكالية: يجب تحويل جميع الأسئلة الثانوية التي يطرحها الموضوع إلى سؤال مركزي واحد يشكل الإشكالية. يمكن أيضا تقديمه دون استخدام الصيغة الاستفهامية.

-خطة متماسكة تحترم المطلوب : يحيط الإعلان عن خطة الإجابة بالجوانب المختلفة للموضوع المراد معالجته. ويشير إلى النهج أو إلى خطوات الإجابة عن الإشكالية المطروحة. في الهيكل

الحالي للمقالة، يحدد المطلوب جميع جوانب الموضوع. لذلك يجب على المترشح أن يحترم المطلوب بكل دقة.

البسط يحترم البسط أو العرض الخطة المعلنة مع احترام عبارات الانتقال (أي الربط بين الجمل والفقرات) المناسبة بين الأجزاء المختلفة.

يحتوي كل جزء على عدد من الفقرات بقدر ما توجد أفكار إرشادية وتوجيهية؛ وهذه الأخيرة تكون مبررة بالحجج ومدعومة بأمثلة. ولانتقال من حجة إلى أخرى، يجب استخدام أدوات الربط المنطقية.

لانتقال من جزء إلى آخر، يجب استخدام جمل انتقالية.

وبعد البسط، على المترشح أن يترك سطرا قبل كتابة الخاتمة.

تُلخّص الخاتمة البسط (الحصيلة) وتفتح آفاقا جديدة.

يقوم المتعلم بتلخيص البسط (يجمع أهم الأفكار الرئيسية التي تم تطويرها والتي تشكل في نفس الوقت استجابة للإشكالية). ويواصل التفكير من خلال موضوع قريب أو مرتبط بالإشكالية المطروحة.

جدول التقييم الذاتي للمترشح (مستوحاة من الأسئلة الفرنسية للامتحان التجريبي التابع لـ UEMOA سنة 2016م)

المؤشرات	نعم	لا
المقدمة	هل أتيْتُ بتمهيد؟ (عن طريق وضع سياق أو عن طريق تعريف للموضوع)	
	هل قمت بطرح الإشكالية (الأسئلة المطروحة)؟	
	هل احترمت المطلوب أثناء إعلان الخطة؟	
	هل قمت بتنظيم وموازنة الجزأين أو الأجزاء الثلاثة للبسط بشكل جيد؟	
البسط	هل اتبعت المنهج التعليقي؟ هل كان منهجي متماسكا؟	
	هل تبدأ فقرتي بفكرة رئيسية؟	
	هل الفكرة الرئيسية مبررة بحجج.	
	هل كتبت الفقرات بشكل جيد؟	
	هل حججي واضحة بشكل جيد (مدعمة بأمثلة)؟	
	هل الأمثلة التوضيحية مناسبة ومحددة وذات صلة؟	
	هل استخدمت أدوات الربط المنطقية؟	

		وعند الانتقال من جزء إلى آخر هل استخدمتُ عبارة انتقالية ؟	
		هل قمت بتلخيص البسط ؟	الخاتمة
		هل يعطي ملخصي إجابةً حازمة وشخصيةً على الإشكالية ؟	
		هل فتحت آفاقاً جديدة ؟	
		هل استخدمت المفردات المناسبة للمادة؟	الاستخدام الصحيح لأدوات المادة ومصطلحاتها
		هل التعبير صحيح ؟	التعبير الجيد
		هل الجمل صحيحة نحوياً؟	
		هل الكتابة سليمة من أخطاء الصرف والإملاء ؟	
		هل تجنبت عمليات المسح والطباعة الفوقية؟	
		هل تصميم النص، في الفقرات(الفقرات ذات المسافات البادئة، والكتابة المقروءة والصحيحة) بين ؟	
		هل الإنتاج ذو أصالة في الأسلوب والكتابة والخطوات؟	

شبكة (جدول) تصحيح المقالة في التاريخ و الجغرافيا

يحتوي على:

- 1- سياق الإنتاج الذي يقدم الإطار الذي تتضمنه عناصر التقييم؛
 - 2- الموارد الخارجية : الوثائق التي يتم تقديمها إلى المتعلم أو المترشح.
المثال : السياق، المصدر، المطلوب :
 - 3- المكتسبات، وخاصة الدروس المقررة التي يمكن من خلالها جمع الموارد لتولي مهام المطلوب.
 - 4- الكفاءة المقيّمة : أمثلة :
- في التاريخ : تحليل الوضع التاريخي من خلال جمع الموارد ذات الصلة، وفقاً لمعايير منهجية المقالة التاريخية؛
- 5-شبكة (جدول)؛

تتضمن الشبكة : المعايير والمؤشرات والمقياس (الدرجات أو النقاط).
الشبكة (جدول) هي أداة تقدير لتقييم إنتاج المتعلمين. وغالبًا ما تأخذ شكل جدول يشرح المعايير والمؤشرات والمقياس (الدرجات أو النقاط).

والمعيار هو الجودة المتوقعة للإنتاج. عند ممارسة تقييم امتحان البكالوريا يجب الحفاظ على ثلاثة معايير دنية وعلى معيار تحسيني رابع. والمعايير الدنية مطلوبة وإلزامية في سبيل إعلان الكفاءة. ويتعلق الأمر هنا بتناسب الأفكار وتماسكها وبلاستخدام الصحيح لأدوات المادة ومصطلحاتها. ومعيار التحسين أمر مرغوب فيه.
ويقوم المؤشر بتفعيل المعيار الذي عبارة عن معلمة محددة (علامة يمكن ملاحظتها) توفر مؤشرات مساعدة على تقدير مستوى تحقيق أهداف المعيار.
وتهدف عملية التنقيط إلى إعطاء درجات وأوزان مختلفة إلى المطلوبات والمعايير، كلٌّ حسب مدى تعقيدها.

إن قاعدة 2/3، التي تسعى إلى ضمان إمكانية التحقق من استقلال كل معيار عن غيره. وأما قاعدة 3/4، فبموجبها لا تتجاوز معايير التحسين ربع النقاط أو الدرجات. وهاتان القاعدتان تشكلان أيضًا ضمانًا وحماية للحصول على درجات أكثر عدالة، وتعزيزًا للنقاط الإيجابية وبالتالي نجاح المترشحين.

(De Ketele, 1996 cité dans Commission UEMOA, 2014, Ouagadougou, p. 68 cité par Elimane DIENG) المصدر :

3- إن تحديد المعايير والمؤشرات والمقاييس يسمح بتقييم أكثر عدالة. فهو يتيح للمتعلم فرصة تقييم نفسه بنفسه فيما يتعلق بالمعايير والمهارات (الكفاءات) ولا بأقرانه.

ومع شبكة التقييم، تكون ممارسات التقييم أكثر موثوقية (مرتبطة بدرجة الثقة الممنوحة للنتائج الملحوظة)، وأكثر صحة (تقييم ما يفترض أن تقيسه)، وأكثر إخلاصًا (تعطي دائمًا نفس النتائج بغض النظر عن مرات التصحيحات وعدد المصححين)، وأكثر حساسية (تسمح بالتمييز بين نسختين متقاربتين في الجودة).

ب- تقنية تحرير التعليق (التحليل) التاريخي والتعليق على وثائق جغرافية :

1-التعليق التاريخي :

التعليق هو تمرين تكويني في مادة التاريخ. يقيم المعرفة والمهارات والكفاءات. وسواء أكان تعليقًا حرًا أم مقيدًا ، فهو يعتمد على النقد الداخلي والخارجي للموارد (النصوص والخرائط والصور والرسوم الكاريكاتورية وما إلى ذلك...)

وتماشيا مع النهج القائم على الكفاءة والتقييم القائم على المعايير، فممارسات التقييم في سياق المواءمة التدريجية للبيكالوريا داخل الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا (UEMOA) تُفَضِّل التعليق الحرّ. ويتكون هذا الأخير من واحد فأكثر من الموارد والتعليمات. ويجب أن تكون الموارد ذات صلة بمعدل تغطية واسع بما فيه الكفاية للبرنامج، والتعليمات اقتصادية ومستقلة ومعقدة بما فيه الكفاية.

وجميع النقاط (الدرجات) موزّعة في المقياس بين التعليمات (المطلوبات) وفقا للترجيح. يجب على المترشح أن يحترم بدقة التعليمات التي تتعلق بأقسام معينة من التعليق الحر. وتشمل هذه على سبيل المثال على :

1-1- عرض الوثيقة والمؤلف (إذا كانت وثيقة غير مجهولة المصدر)، والجهات الفاعلة الأخرى في إطار تعليق مقيد، وتقدير أسلوب لغة النص:

• تحديد طبيعة الوثيقة (دفاع عن فكرة أو رأي ، مقتطف من خطاب، صحيفة، رسالة، عريضة، صورة، إفريز، إلخ) .

• ذكر المصدر وتاريخ الكتابة والنشر والمرسل إليه إن وُجد

• تعريف المؤلف طبقاً للتعليمات (المطلوب) مع بيان جنسيته ومنصبه وتاريخ الأحداث التي تميز خلالها .

1-2- السياق التاريخي

ويشير السياق التاريخي إلى الظروف التي كتبت فيها الوثيقة أو الأحداث التي وقعت فيها. ولذا فهناك عدة سياقات :

سياق الحقيقة أو الوقائع المذكورة في الوثيقة التي تضع الأحداث في سياقها.

سياق الوثيقة أو المؤلف المرتبط بنشر الوثيقة أو تحريرها : يسمح لنا بفهم موقف المؤلف والظروف التي قال فيها ما قال ومدى تأثر ذلك القول.

لمنع تشتت الاتجاهات، يجب عليك أن تتبّع التعليمات (المطلوب).

1-3- التلخيص (تصغير النص أو تقليله إلى عدد من الأسطر) أو التحليل (الإشارة إلى الأفكار الرئيسية للنص)

1-4- الخطة التي توضح أجزاء النص المختلفة وعناوينها.

1-5- التعليق على قطعة أو أكثر من النص، ويُقصد من ورائه تحديد الأفكار التي تمت مناقشتها وشرحها واستكمالها وتعزيزها بحجج أخرى ونقدها إذا لزم الأمر، مع بيان حدودها وسكوتها وأخطائها ونسبائها وانحيازها.

1-6- الفائدة التاريخية التي يوضح أهمية الدراسة على المستوى المعرفي (المعرفة الجديدة). ما هي الدروس الممكن استنباطها من الوثيقة؟ ما هي المعرفة الجديدة التي توفرها الوثيقة حول الموضوع أو بعض الحقائق التاريخية والجهات الفاعلة.

1-7- الأثر التاريخي الذي يدل على مدى تأثير الأحداث المروية أو الوثيقة للمدى القصير والمتوسط والطويل.

1-8- نقد النص بذكر عيوبه من حيث المضمون والشكل، وتوضيح صحة الحقائق المذكورة فيه، ورفع الأخطاء الواردة في التواريخ والشخصيات وفي البيئة المقدمة، وكذلك الحذف أو الإضافة المتعمدة أو غير المتعمدة، والمشاكل المتعلقة بالترجمة. شبكة (جدول) التصحيح للتعليق التاريخي

تحتزم شبكة تصحيح التعليق في مادة التاريخ نفس مبادئ بناء المقال. ولكنها لا تتطلب تعليمات منهجية (يأخذ فقط بعين الاعتبار التعليمات الموجودة في الموضوع أو السؤال)

2- التعليق على الوثائق في الجغرافيا

ملاحظة : سنأتي إليه لاحقا !!!